

(٢) شرح منظومة سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي - رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد كذا قد وقفنا على قول المصنف
نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين - 00:00:01
اجمعين. قال الناظم رحمه الله تعالى في سلم الوصول إلى علم الاصول. فصل في كون التوحيد ينقسم إلى نوعين وبيان النوع الأول
وهو توحيد المعرفة والاثبات. اول واجب اواب واجب على العبيد معرفة الرحمن - 00:00:21
بالتوحيد اذ هو من كل الاوامر اوجى اعظم. وهو نوعان يا من يفهم اثبات ذات الرب جل وعلا وعلى اسمائه الحسنى صفاته العلي وانه
الرب الجليل الاكبر الخالق الباري والمصور - 00:00:41
البرايا منشى الخلائق مبدعهم بلا مثال سابقين. الاموال المبدى بلا انتهاء. والآخر بلا انتهاء الاحد الفرد القدير الازهرى الصمد البر
المهيمن العالى. علو قهر والشان جل عن الاضداد والاعوان كزله العلو والفوقيه على عباده بلا - 00:01:01
ومع ذمطاع اليه بعلمه مهيمن عليهم. وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقيه فانه العلي في دنوه وهو الخليل جل في علوه حي
وقيام فلا ينام. وجل ان يشبهه الالام. لا تبلغ الاوهام كنها ذاتيه. ولا - 00:01:31
يكيف الحج صفتة باق فلا يفنى ولا يبيد. ولا يكون غير ما يريد. منفرد بالخلق والارادة وحكيم جل بما اراده. فمن يشاً وفقه بفضله
ومن يشاء ان اضله بعده فهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذكر ريد - 00:02:01
بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتظاها. وهو الذي رديب الذر الظلمات فوق قوم الصخر وسميع للجهر والاخفاء بسمعه الواسع
للاصوات وعلمه بما بدا وما خفي. احاط علما بالجلي والخافي. وهو الغاني وهو الغني بذاته - 00:02:31
سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفترق اليه كلام موسى عبده تكليما. ولم يزل بخلقه عليما. كلامه تجلى عن
الاحصاء والحصر والنفاذ والفناء. لو صار اقلاما جميع الشجر والبحر - 00:03:01
تلقي فيه سبعة سبعة ابحر والخلق تكتبه بكل ان. فتنتوى ليس القول والقول في كتابه المفصل بأنه كلامه المنزل على الرسول
المصطفى خير الورى ليس بمخلوق ولا بمختارا. يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع - 00:03:31
بالاذان كذا بلبصاري اليه ينظر. وبالايادي خطه يسطر. وكل ذي مخنوقة حقيقة دون كلام بارى الخليقة. جلت صفات ربنا الرحمن. عن
وصفها بالخلق والحدثان. فالصوت واللحان صوت القاضي. لكن ما المطلوب قول - 00:04:01
ما قاله لا يقبل التبديل. كلا ولا اصدق منه قيلا. وقدر وثيقه عن خير المال بأنه عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من
تائب هل من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة. يمنوا بالخيرات والفضائل - 00:04:31
ويستر العيب ويعطي السائل. وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء العدل وانه يرى يراهن الانكاري في جنات الفردوس بالابصار.
كل يراه رؤية كما اتي في محكم القرآن. وفي حديث سيد الانام من غير ما شك ولا ابهام - 00:05:01
رؤيتنا حق ليس ينكرونها كالشمس صحوا لا سحاب دونها. وخص بالرؤية اولياؤه فضيلة وحجبوا اعداءه. وكل ما له من الصفات اثبتتها
في محكم الآيات. او في ما قاله الرسول فاتحققوا التسليم والقبول. نمرها صالحة كما انت معه - 00:05:31
قضيتها مع اعتقادنا لما لا مقتضت. من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيلي بل قولنا قول ائمة الهدى قبل من بهديهم قد

اهتدى. وسمى ذا النوع من توحيد اثبات بلا تقضيبي. قد افصح الوحي المبين عنه. فالتمس فالتمس - 00:06:01
الهدى فالتمس الهدى المنير منه. لا تتبع اقوال كل مريض او مضل النار فليس بعد رصد ذا التبيان مثقال ذرة من الایمان. احسنت
فهذا الفصل آكما عنون له المصنف رحمة الله - 00:06:31

عقده لبيان النوع الاول من انواع التوحيد. وهو تعريف وهو توحيد المعرفة والاثباتات وتوحد المعرفة والاثباتات هو الذي يسميه بعزم
العلماء بتوحد العلم يسميه بعزم العلماء بالتوحد العلمي او بالتوحد الخبري - 00:06:58

ويدخل فيه ظمنا نوعان من انواع التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات وتوحد الاسماء والصفات اذا التوحيد
ينقسم الى نوعين علمي وعملي الخبري والطبيعي العلم هو توحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية - 00:07:28

العملي توحيد الالوهية الخبري توحيد الربوبية والاسماء والصفات والطلب توحيد العبادة ولماذا قدم التوحيد العلمي على التوحيد?
العمل لان من لم يعرف ربها كيف يعبده ولان القرآن الكريم تقديم التوحيد العلمي على التوحيد العملي. لاحظ الحمد لله رب العالمين -
00:08:00

خبر ولا طلب؟ خبر الرحمن الرحيم خبر ما لك يوم الدين خبر. الان جاء التوحيد الطلب ايلاك نعبد واياك نستعين. جاء التوحيد العلمي
واضح؟ فان قال قائل اي التقسيمين افضل؟ تقسيم التوحيد الى نوعين ولا ثلاث - 00:08:36

نقول التقسيم التوحيد الى نوعين او ثلاث كله من تقسيمات السلف وليس بينهما تناقض. ولا لان من قسم التوحيد الى علمي وعملي
نظر الى نوع التقسيم وهو هل هو علم او عمل - 00:09:02

خبر او طلب ومن قسم التوحيد الى ثلاثة اقسام فهو بالنظر الى المضاف اليه. الربوبية والالوهية والاسماء صفات فيما يتعلق بالربوبية
يندرج تحت الایمان بتوحد الربوبية ثلاثة اشياء الاول انه - 00:09:27

اول واجب على العبيد معرفة الله عز وجل وعبادته سبحانه وتعالى ثانيا معرفة افعاله سبحانه وتعالى. معرفة افعاله سبحانه وتعالى
ويدرج تحته ايضا ما يتعلق بتقدير الله سبحانه وقضائه. هذه ثلاثة مسائل متدرجة تحت - 00:09:56

الربوبية اول واجب وافعاله سبحانه وتقديراته سبحانه و واضح اما توحيد الاسماء والصفات فانه يندرج تحته ايضا ثلاثة اشياء الاول
الايامان الاسماء الثانية الایمان بالصفات فالثالث الایمان بالاثار المترتبة على من الاسماء والصفات - 00:10:29

الایمان بالاثار المترتبة عن الاسماء والصفات العلية قال الناظم اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بتوحد مختلف المتكلمون في
اول واجب اما السلف ومن اتباعهم من الخلف فانهم يقولون اول واجب هو معرفة التوحيد لا الله الا الله - 00:11:10

واذا ترتب على ذلك معرفة هذا الرب باسمائه وصفاته فهو اول واجب ان تعرفه باسماءه وصفاته وافعاله ثم تعبد هذا اول واجب
على العبد اما المتكلمون فمنهم من قال اول واجب الشك - 00:11:47

ومنهم من قال اول واجب النظر ومنهم من قال اول واجب هو معرفة البراهين العقلية هذا كله لا دليل عليه من حيث النقل ولا
يستقيم في عقل. انت تعرف الله سبحانه وتعالى بأنه خالق السماوات والارض. بل هي مسألة لم - 00:12:12

يختلف فيها اثنان من العقلاه الا زبالت المجتمعات من الملحدين لا عبرة بهم اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بتوحد كيف
نعرف الرحمن بتوحد؟ بامرين الاول انه الرب الكامل الموسوس - 00:12:44

بالاسماء الحسنى والموصوف بالصفات العلي انه الرب الكامل الموسوم بالاسماء الحسنى والموصوف بالصفات العليا الثاني انه المعبد
بحق ومن سواه لا يستحق شيئا من العبادة اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو نوعان ايا من يفهم - 00:13:10

اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى وصفاته العلي اذا اثبات ذات الرب يعني اثبات وجود ذات العلي ما الدليل على وجود الذات
العليه كل اية في الكون دليل على وجوده - 00:13:45

كما قال ابو العتاهية وكل شيء له اية تدل على انه الواحد فما من مخلوق الا وهو دليل على خالقه كما انه عند العقلاه ما من مصنوع الا
وهو دليل على صانعه - 00:14:09

فاما وصفوا لك المصنوع بأنه صناعة رديئة فيتجه عقلك الى رداء الصانع واذا اخبروك بمصنوع انها صناعة جيدة فان ذهنك يتوجه

الى حسن الصانع هذه مسألة عقلية لا يختلف فيها العقلا - 00:14:32

اثبات ذات الرب جل وعلا والله سبحانه اخبر ان له ذات فقال سبحانه ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء كلمة الذات جاءت كما قال ابراهيم كما في حديث الاسراء والمعراج اه كما في حديث الشفاعة قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم واه - 00:14:59 انه كذب ثلاثة كذبات في ذات الله. في ذات الله وقال خبيب وذاك في ذات الله وان يشاء والله سبحانه لما سأله المشركون عن الذات العلية امن ذهب هو او من فضة - 00:15:31

او من كذا او من كذا فقال رب عز وجل قل هو الله احد. احد فردانية الذات اي لا مثيل له فيقال لكم انه كذاب او كالهوا او كالروح او ككذا وكذا - 00:15:57

الله الصمد الغني اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى وصفاته العلی هذا كله داخل في توحيد العلم اثبات الذات العلية اثبات
الاسماء اثبات الصفة. اسمائه الحسنى مؤنث احسن - 00:16:16

لان كلمة الاسماء مؤنثة فجاءت معها الحسنى والا لا لقلنا هذا الاسم الاحسن وهذه الاسماء الحسنى والصفات جمع صفة والصفة بمعنى
الوصف والعلاء بمعنى العالية الرفيعة فالله سبحانه وتعالى موسوم بالاسماء الحسنى كما قال عز وجل هل تعلم له سمييا - 00:16:41
الجواب لا نعلم له شيء لماذا لا نعلم له سمييا لانه سبحانه ليس كمثله شيء فكيف نعلم له سمي وصفاته سبحانه وتعالى
على الكمال. ولهذا قال لم يكن له كفوا احد - 00:17:18

الكفر اکثر ما يطلق في الصفات فالله ليس له من يدانيه او يقاريه في صفاتة المخلوق يوصف بأنه قوي فتقول الفيل قوي والاسد
قوي والانسان قوي والجن قوي والملك قوي - 00:17:48

واين قوة المخلوق من قوة الخالق العظيم قال عز وجل عن قوته وهو القوي العزيز. قال ذو القوة المتين اذا صفاتة العلی اي على
اکمل وجه وحسن الاسم يتبيّن من ثلاثة اوجه - 00:18:13

حسن الاسم يتبيّن من ثلاثة اوجه الاول انه دال على المعانى العظيمة انه دال على المعانى العظيمة. فليست جامدة قد نسمى
انسان شجاع وهو جبان قد نسمى انسان كريم وهو - 00:18:44

بخيل اما الله سبحانه وتعالى لما نقول عنه الكريم فهو كريم. يقول غفور فهو غفور. قهار فهو قهار اذا اسمائه حسنى من جهة انها
ايش؟ دالة ها عن المعانى العظيمة - 00:19:13

الوجه الثاني انها تدل على الذات العلية وهذا حسن انها تدل على الذات العلية. فلو قال لنا قائل من الله يقول الخالق البارى
المصور من ربكم؟ نقول الرحمن الرحيم - 00:19:34

رب العالمين اذن الاسماء الحسنى لانها تدل على الذات الالية وحسن الوجه الثالث انها ليست كاسماء المخلوقين في المعانى ليست
اسماء المخلوقين في معانى الكمال. ليست كاسماء المخلوقين في معانى الكمال - 00:20:03

صفاته العلآ الصفات عليا من وجهين. الوجه الاول لانها على وجه العظمة والكمال فليست قوته كقوة المخلوق ولا حياته كحياة
المخلوق الوجه الثاني انه سبحانه في صفاتة ليس كصفات المخلوقات - 00:20:31

ثم تفرع عن هذا قال وانه رب الجليل الاعظم. رب الذي يربى الذي يربى. والله سبحانه وتعالى يربى باربعه امور الاول بالايجاد فهو
الذي اوجدنا والثاني بسباع النعم اسباغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة - 00:21:09

ومنه الرزق رزقه سبحانه الثالث تدبیره سبحانه وتعالى ومن يدبر الامر تأمل الشمس والقمر والنجوم شلون تصير؟ والامطار والرياح
ما احد يستطيع ان يغيرها والبحار والجاذبية وو الى اخره الرابع انه المالك المتحكم سبحانه هذا كله من معانى الربوبية. اذا معانى
الربوبية اربعة ها الخلق - 00:21:40

ولجان الثاني اسباغ النعم ومنه الرزق الثالث تدبیر والرابع المالك الحاكم سبحانه وتعالى الجليل الجليل فعيّل بمعنى فاعل او فعيّل
بمعنى مفعّل اي معظم فالله جليل في نفسه وهو معظم عند العارفين به سبحانه وتعالى - 00:22:19

والجليل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى عند بعض العلماء والاكبر يشمل عظمة الذات وعظمتها الصفات ولما نقول الله اكبر اي في

ذاته العلية وصفاته العليا الخالق اي الموجد الله خالق كل شيء - 00:22:55

هل من خالق غير الله قد يقول قائل طب احنا نصنع نقول صنعنا صنعتنا ليست خلقة صنعتنا ايش؟ تشكيل للمواد الموجودة التي خلقها الله نأخذ الخشب نصنع منه الطاولة. نأخذ الحديد نتسوي منها نظارة. صح ولا لا؟ نأخذ الماء نصنع منه ثلج - 00:23:29
اذا ليست هذه صنعة ليست هذه خلقة هذه صنع هل من خالق غير الله؟ لا خالق الا الله الخالق هو الذي يوجد المادة ويعدمها. نحن لا نستطيع ان نوجد المادة ولا ان نعدمها - 00:23:56

وهذه مسألة متكررة عند علماء الطبيعة يقولون المادة لا تستحدث ولا تendum. اي نعم لانهم ليسوا هم المحدثين لها وبناء على ذلك لا يقدرون على اعدامها. يغيرون شكلها ولكن لا يستطيعون اعدامه - 00:24:15

الباري الباري فسره المصنف في البيت الذي بعده باري البرايا وبرأ الشيء يبريه اي اوجده برأ الشيء يبريه اي اوجده والمصور اي المشكّل فهذا له صورة وهذا له صورة هذا له شكل هذا له شكل - 00:24:37

هذا له طول وهذا له عرض باري البرايا جمع البرية البرية جمع وجمع الجمع البرايا يطلق على ذات العقل وغيرهم من شئ الخلائق اي موجدهم. قال مبدعهم بلا مثال سابق - 00:25:03

المبدع هنا بمعنى البديع ولا مبدع المحدث للشيء بلا مثال سهل لذلك حنا نقول لفلان نقول مبدع ما معنى مبدع جاب شيء ما حد سبقه اليه والله سبحانه وتعالي بديع السماوات والارض - 00:25:30

بديع السماوات والارض بديع الانسان بديع العقل هو الذي يوجد هذه الاشياء بلا مثال سابق الاول المبدي بلا ابتداء والآخر الباقي بلا انتهاء الاول اسم من اسماء الله ويدل على صفة من صفات الذات. ها يدل على ايش - 00:25:58

من صفات الذات الاول المبدي بلا ابتداء. اي يbedo الاشياء وهو لا ابتداء له. لانه لو كان له اول سيكون له اخر ومن يكون له اولية فيكون له اخرية. لذلك الله قال الاول والآخر. الاول على الاطلاق. هو الاول - 00:26:23

والآخر والظاهر والباطن. فسرها النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ها الذي ليس قبله شيء. اذا لم يسبق بشيء لا زمان ولا مخلوق والآخر الذي ليس بعده شيء فلا يجري عليه احكام الفناء - 00:26:48

الاول المبتي مبدي بالابتداء والآخر الباقي بلا انتهاء احد الفرد القدير الازل. احد والفرد احد اسم من اسماء الله عز وجل. والفرض على قول هو اسم من اسماء الله اذا صح - 00:27:13

في الحديث الفرد الصمد وهم قسمان يدلان على الذات العليـة صفة الاحـدية والفرداـنية. القـدير اـسـمـ من اـسـمـ الله دـالـ على صـفـةـ الـقـدرـةـ وـهـيـ مـنـ صـفـاتـ الفـعلـ القـدـيرـ الـازـلـيـ الـازـلـيـ بـمـعـنـىـ الـاـولـ الـاـنـ الـاـولـ اـصـطـلاحـ هـاـ شـرـعيـ وـالـاـلـزـلـيـ اـصـطـلاحـ - 00:27:28

عـنـ الـمـتـكـلـمـينـ الـاـلـزـلـ هـوـ الزـمـنـ الـذـيـ لـاـ اـبـتـدـاءـ لـهـ وـالـاـبـدـ الزـمـنـ الـذـيـ لـاـ اـنـتـهـاءـ لـهـ. الصـمـدـ اـسـمـ منـ اـسـمـاءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـمـعـنـاهـ فـسـرـ بـارـبعـ تـفـسـيرـاتـ الـاـولـ لـمـ يـلدـ وـلـمـ يـوـلدـ. هـذـاـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ. مـاـ مـعـنـىـ الصـمـدـ؟ لـمـ يـلدـ وـلـمـ يـوـلدـ - 00:28:02

لم يلد منه شيء ولم يولد هو من شيء. لانه لو كان والدا او ولدا لكان محتاجا. والمحاجة لا يكون ربا لذلك قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد هكذا الاية في القرآن ولا لا - 00:28:34

بس ما نوصلها قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد. ها؟ تفسيره الصمد لم يكن له كفوا احد هذا تفسير الثاني الصمد لم يكن له مثيل. فالصمد الذي لا مثيل له - 00:28:56

التفسير الثالث الصمد الذي ليس له جوف فلا يأكل ولا يشرب. الرابع الصمد الذي تصمد اليه الخلائق بحوائج الذي تصمد اي تقصده الخلائق بحوائجهم. وجاء تفسير اخر وهو صحيح الصمد السيد الذي بلغ المسؤول - 00:29:20

في كل الصفات البر اسـمـ منـ اـسـمـاءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـهـوـ بـمـعـنـىـ الـبـارـ فـهـوـ سـبـحـانـهـ يـبـرـ بـوـعـدـهـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ لـاـ يـخـلـفـ وـعـدـهـ وـاضـحـ؟ـ الـبـرـ ماـ مـعـنـاهـ؟ـ ايـ الـوـفـيـ بـعـهـدـهـ.ـ الـمـهـيـمـنـ الـمـهـيـمـنـ مـعـنـاهـ الـمـسـيـطـرـ - 00:29:53

المهيمن معناه المسيطر العلي صفة من الصفات الذات فهو سبحانه علي الذات فسرها المصنف بقوله علو قهر وعلو الشام جل عن الاضداد والاعوان. علو قهر هذا واحد يفسر بمعنى علو الغلبة ها علو القهر يفسر بمعنى علو الغلبة - 00:30:25

وعلو الشام علو العظمة علو الشان علو المكانة جل عن الاضداد والاعوان. فليس له ظد وليس له ند. قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
اعلموا اي انه لا ند قال - 00:30:59

كذا له العلو والفوقيه على عباده بلا كيف يحطوا هذا رقم ثلاثة. اذا ما معنى العلي؟ علو قهر وعلو الشام؟ وعلو والفوقيه وعلو الفوقيه
وهو علو الذات علو الفوقيه هو علو الذات - 00:31:23

كما قال سبحانه يخافون ربهم من فوقهم وقال سبحانه امتنتم من في السماء في العلو وهو العلي العظيم على عباده بلا كيفية فهو
العالم سبحانه فوق المخلوقات فوق العرش الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى - 00:31:45
وعلى العرش وليس بحاجة للعرش ولا الى ما دونه فهو سبحانه فوق المخلوقات بلا كيفية نعلمها ثم قال ومع ذا اي مع هذا العلو مع
هذا العلو علو الفوقيه مطلع اليه - 00:32:10

ليظنن ظان انه فوق السماوات فوق العرش انه لا يعلم شيئاً عما في الفرش في الارض قال ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهيم عليهم. قال
تعالى تأمل الآية. ثم استوى على العرش - 00:32:30

جاء بعد ايش؟ خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش فلم يخلق السماوات والارض ليكن لتكنه ولا ليؤوي اليهما ولا ليتخذهما
ماوى خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش. ارتفع وعلا سبحانه وتعالى - 00:32:50

فهو فوق المخلوقات وحتى لا تظن انه صار فوق المخلوقات ان علمه لا يحيط قال يعلم ما في السماوات وما في الارض. فتأمل عظيم
دلالة الآية ها على استغنائه عن السماوات والارض وعلوه فوق المخلوقات وعلمه واحاطته بما يكون في - 00:33:13
في شأن البريات اية واحدة جمعت بين هذه الثلاث ولذلك قال المصنف ومع ذا اي ما علو الفوقيه مطلع اليهم وبعلمه مهيم عليهم.
قال تعالى الم ترى ان الله ما في السماوات وما في الارض يعلم ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا
اكثر - 00:33:35

من ذلك ولا ادنى الا ولا ادنى من ذلك ولا ادنى من ذلك هو معهم اينما كانوا ثم ثم يبنئهم بما عملوا ان الله
بكل شيء - 00:34:01

عليم. فبدأ الآية بالعلم وختم الآية بالعلم. فعلمـنا ان المعية معيـة علمـ. لا مـعـية حلـولـ واتـحادـ كـما يـفـهـمـهـ النـصـارـىـ وـغـيـرـهـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ
عالـمـ فوقـ المـخـلـوقـاتـ لـيـسـ المـخـلـوقـاتـ فـيـ ذـاـتـهـ الـعـلـيـةـ وـلـاـ هوـ فـيـ المـخـلـوقـاتـ - 00:34:15
لانـ المـخـلـوقـاتـ مـحـتـاجـةـ نـاقـصـةـ. كـيـفـ يـكـوـنـ فـيـهاـ وـهـوـ الـعـلـيـ الـعـظـيـمـ؟ ثـمـ قـالـ وـذـكـرـهـ لـلـقـرـبـ وـالـمـعـيـةـ لـمـ يـنـفـيـ لـلـعـلوـ الـاـنـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ
طـيـبـ هـوـ عـالـمـ فـوـقـ المـخـلـوقـاتـ وـهـوـ فـوـقـ الـعـرـشـ ثـمـ جـاءـتـ آـيـاتـ آـنـهـ مـعـهـ - 00:34:37

ما في تناقض في القرآن اذا لم يكن هناك تناقض في القرآن فماذا نفعل؟ نجمع بين اثبات العلو وبين المعية ما نصير مثل اهل البدع
البدع ماذا فعلوا؟ صاروا صنفين. صنف منهم نفوا العلو وزعموا ان الله في المخلوقات - 00:34:57

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وصنف منهم نفوا علم الله بالمخلوقات لا اهل السنة يجمعون يثبتون الآيات التي فيها ذكر العلو ويثبتون
الآيات التي فيها ذكر المعية والقرب. فيقولون كما قال - 00:35:17

هـنـاـ وـذـكـرـهـ لـلـقـرـبـ وـالـمـعـيـةـ لـمـ يـنـفـيـ لـلـعـلوـ وـالـفـوـقـ. فـالـلـهـ مـعـنـاـ وـهـوـ فـوـقـ الـعـرـشـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. لـاـ تـظـنـ انـ
هـذـهـ السـمـاـوـاتـ الـمـخـلـوقـةـ وـالـجـرـامـ الـمـصـنـوـعـةـ الـتـيـ اوـجـدـهـاـ سـبـحـانـهـ انـهاـ - 00:35:36

بيـنـكـ وـبـيـنـهـ لـذـكـرـهـ قـالـ فـاـنـهـ الـعـلـيـ فـيـ دـنـوـهـ وـهـوـ الـقـرـيبـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ
يـغـيـبـ عـنـهـ شـيـءـ. ثـمـ قـالـ حـيـ - 00:35:56

قـيـوـمـ فـلـاـ يـنـامـ هـذـهـ مـنـ صـفـاتـ الدـاـتـ حـيـ صـفـ الذـاـتـ وـقـيـوـمـ صـفـ الذـاـتـ فـلـاـ يـنـامـ لـاـ نـوـمـ صـفـ نـقـصـ وـالـحـيـاـةـ الـكـامـلـةـ وـالـقـيـوـمـيـةـ
الـكـامـلـةـ مـنـافـيـةـ لـلـنـوـمـ. وـجـلـ اـنـ يـشـبـهـ الـاـنـامـ لـذـكـرـهـ يـقـولـ بـعـضـ مـشـايـخـنـاـ لـاـ تـأـخـذـوـ سـنـةـ وـلـاـ نـوـمـ - 00:36:14

الـزـنـاـ نـقـصـ فـيـ الـقـيـوـمـيـةـ وـالـنـوـمـ نـقـصـ فـيـ الـحـيـاـةـ. شـوـفـواـ الـكـامـلـ كـيـفـ اللـهـ سـبـحـانـهـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ عـلـىـ وـجـهـ الـكـامـلـ. لـهـذـاـ قـالـ لـاـ تـأـخـذـ سـنـةـ
وـلـاـ نـوـمـ وـجـلـ اـنـ يـشـبـهـ الـاـنـامـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ. وـلـقـوـلـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ تـجـعـلـوـهـ لـلـهـ اـنـدـادـاـ. وـلـقـوـلـهـ تـعـالـىـ لـمـ - 00:36:41

يكن له كفوا احد. ولقوله تعالى هل تعلم له سمي؟ ولقوله تعالى فلا تضرموا لله الامثال آلا تبلغ الاوهام كتها ذاتك. كنها بمعنى حقيقة اي لا تصل الاوهام مهما توهمت الى حقيقة الذات العلية. ما يستطيعون لذلك لما خاض المتكلمون والفلسفه - 00:37:07

في حقيقة الذات الالهية ها اختلفوا اختلافا عظيما. مساكين والله مساكين ليش لانهم لا يعرفون روحهم التي بين جنبيهم ما مادتها - والله لا يعرفها اختلفوا في الروح التي بين الجنبيين. فلماذا يخوضون في الذات العلية؟ لا تبلغ الاوهام كتها ذاتي. ولا يكيف الحجاب - 00:37:35

صفاته والحجاب معنى العقلاه لا يكيف العقلاه ها صفاته لان العقلاه يعرفون انه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء فلا يمكن انهم يدخلون في مثل هذه المسائل فلا يكيف اهل العقل اهل العقول السليمة صفاته سبحانه وتعالى - 00:38:02

لأنهم يثبتونها بمعانيها بلا كيف يثبتونها بمعانيها بلا كيف قال باق فلا يفني ولا يحيي وهذا من معاني الاخريه من معاني ايش؟ الآخرين. كل من عليها فان ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام - 00:38:28

ولا يكون غير ما يريد قال عز وجل وما تشاeron الا يشاء الله. ان الله كان عليما حكيم اذا مشيئته هي النافذة ارادته هي النافذة لكن لا يجوز ان نفهم من ارادته النافذة ومشيئته العظيمة انه سبحانه يظلم او انه سبحانه آلا يقدم - 00:38:50

ما لا يريد العبد. لا انما يقدر للعبد ما يريد وهو سبحانه في تقديره حكيم لطيف. كما قال يوسف ان ربى لطيف لما قال منفرد بالخلق والارادة وحاكم جل بما اراد - 00:39:15

فليس هناك خالق غيره سبحانه وارادته هي النافذة لا اراده غير. وحكمه هو النافذ. لكن اكتبوا هنا جنب الارادة والحاكم اكتبوا الارادة والحكم الكوني اما الارادة والحكم الشرعي فهو متترك للعباد - 00:39:38

فمن يشاء وفقه بفظه ومن يشاء ظله بعده. فالله سبحانه وتعالى ان وفق عبدا الى الطاعة بفظهله وان اظل عبدا بعده. كيف يكون اظلال عدلا من يعرف الجواب كيف يكون الاظلال عدلا؟ يظل العبد فكيف يكون عدلا - 00:40:03

اذا ظلم نفسك قريب من جوابك لانه سبحانه من عده انه يرى العبد في دار الابتلاء يريد شيء فلا يمنعه انه لو منعه ما كان عدلا هو يريد والله يمنعه اذا ليس بعدل - 00:40:32

تأمل معي هذه المسألة فان تركه وما اراد اضل الله سبحانه وتعالى. لكن بعده فصار الاظلال واقعا عليه بعد الله سبحانه وتعالى ليس هناك ظلم وما ربك بظلم للعبد نعم - 00:40:54

نعم ما فهمت. مثل فرعون نعم الامثلة كثيرة يقول سبحانه وتعالى في القرآن قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنوا يسره لليسرى واما من واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى. فيقول سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله - 00:41:19

القلوب وقال والذين اهتدوا زادهم هدى. اذا هذا بفضل الله وهذا بعد الله. فمنهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا قريب اكتب هذا من علم الله عز وجل فهو علم الشقي وعلم السعي وعلم القريب وعلم الطريق. فان قال قائل - 00:41:50

فلما لم يعاملهم بعلمه؟ لانه لو عاملهم بعلمه لو عاملهم بعلمه لما ظهر عده ولا حكمته ولهاذا قال الناظم لحكمة بالغة قضاهما يستوجب الحمد على اقتضاها اذا لما يترك الخلق يشقون ويفعلون ما يفعلون وما يريدون في ظهر هنا حكمة الله عز وجل - 00:42:12

الحكمة بالغة ويستوجب الحمد على اقتضاها يعرف ان الله سبحانه وتعالى لا يضل عبدا هكذا وانما يظله لعلمه انه لا يصلح حتى ان الله سبحانه اخبره عن اقوام انهم علموا ولم يعلموا. فقال عن فرعون - 00:42:47

واستكبر هو وجندوه في الارض بغير الحق هو يعلم لكن ايش تكبر؟ وقال واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. اذا لماذا جحدوا؟ وجحدوا بها واستيقنت قسم ظلما وعلوا واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. اذا لحكمة بالغة قضاهما يستوجب الحمد على اقتضايه - 00:43:14

وهو الذي يرى دبيب الذر في الظلمات فوق صم الصخر. الله سبحانه يرى دبيب الذر. اكتب الذر النملة الصغيرة وهي اصغر انواع النمل لا تكاد ترى بالعين المجردة الا بالدقة - 00:43:44

وهو الذي يرى دبيب الذر في الظلمات فوق صم الصخر في الظلمات فوق صم الصخر سبحان الله يرى دبيب يعني مشية النملة وهي

ذرة يرى مشية النملة على الصخرة الصماء. صماء الصخرة الملسائ. التي لا - 00:44:06

كان لو مشى عليه الانسان ان يعمل صوت فكيف بالنم هذا يدل على عظيمها بصر الله سبحانه وتعالى لانه قال يرى وليس الامر متعلق بالعلم فقط - 00:44:36

وسامع للجهر والاخفات بسمعه الواسع للاصوات. فيه دليل على عظم على عظمة سمع الله عز وجل. وهو السميع البصير وعلمه بما بدا وما خفي. بدا اي ظهر. بدا اي ظهر - 00:44:59

وما خفي اي استتر احاط علما بالجلي والخفى الجلي الواضح او الجلي العظيم والخفى المستور الحقير وهو الغنى بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه الله سبحانه وتعالى له الغنى المطلق. ولهذا قال يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغنى الحميد - 00:45:20

اكتب غني الذات غني الصفات غني الافعال. ليس بحاجة الى شيء جل ثناؤه تعالى شأنه. شأنه اي امره وهنا قال شأنه الصواب شأنه وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه. انتم القراء الى الله - 00:45:51

وفي السماء رزقكم وما توعدون. تصور معي لو معك ملايين الذهب واتلف الله المطعومات باي نوع من انواع الالتفاف. ماذا ستأكل ؟ يلا الناس يظنون الرزق في الدراهم. فرعون كان يملك الدراهم والدنانير. فلما ارسل الله عليهم الجراد والقمل - 00:46:23

الضفادع افسدت عليهم اطعمتهم. صاروا ما يعرفون يأكلون ولا يشربون يلا دليل على ان الله هو الرزاق سبحانه وتعالى وكل شيء رزقه عليه يقولون في كتببني اسرائيل قصة كنت اسمعها كثيرا من والدي ثم وجدتها في احد الكتب - 00:46:49

ان سليمان عليه السلام قد ملك الشرق والغرب العالم كله قال اي رب اريد ان اعمل وليمة ظخمة واطعم المخلوقات كلها في الارض فقال له الله عز يا سليمان لا تقدر - 00:47:14

قال ربى دعني قال اعمل ما بدا لك وفي اليوم الفلانى سارسل مخلوقا من مخلوقاتي فاطعم فصار يتجهز نبي الله سليمان وهو ملك المشرق والمغرب على ساحل البحر في فلسطين او في مكان اخر الله اعلم فطبخ وطبخ وطبخ حتى امر الجن فعملوا له القدور الراسيات يقولون القدر - 00:47:36

كان يسع لاربعين جمل خلوه مو اربعين دولة لو قدر يسع خمسة جمال عشرة جمال كم قدر انطبخ في نظرك طبخ وطبخ وطبخ فلما جاء اليوم الموعود جاء حوت فشفط كل ما على الشاطئ - 00:48:07

فقالنبي الله سليمان كيف وجدت طعامنا قال ما شبعتم قال الرزاق هو الله ما يمكن بالعقل ما يمكن ترى يوم من الايام في احد الدورات العلمية كنت في اه اسطنبول - 00:48:31

فصعدنا في مكان بعد الدورة العلمية نرتاح كان معي احد الاخوة لا اذكر من فقلت له انظر الى هؤلاء البشر كم ملايين من البشر يسكنون بيوت فوق بعض وعمارات وشقق؟ كم؟ قال عشرين مليون نسمة - 00:48:57

قلت عشرين مليون نسمة من الذي يطعمهم ويستقيهم؟ الناس يظنون بكى وجودي منه هم. ترى ما هم الا اسباب والا الله سبحانه لهو منع البحر عنهم جاعوا. لو منع البر عنهم جاعوا. لو منع السماء عنهم جاعوا - 00:49:21

ما لهم من مفر لو تأملنا في هذا الكلام سبحان الله وهو كل شيء رزقه عليه. وكلنا مفتقر اليه. لهذا كان وانا صغير اسمع الكلمة هذى من والدي رحمة الله يقول النصيـب - 00:49:40

لا يصيـب ولو كان تحت شفتيـه راح يطـيح منك والنـصـيـب يصـيـب ولو كان تحت جـبـلـين ما دـامـ لك رـاحـ يـجيـكـ ياـ اـخـوـانـ الرـزـقـ تـرـىـ ماـ هـوـ بالـكـدـ والـلـهـ الذـيـ لـاـ هـاـ هـوـ اـعـرـفـ رـجـلـ - 00:49:59

من اكثـرـ منـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ وـهـوـ فيـ الـكـوـيـتـ ماـ وـرـاهـ اـحـدـ بـمـفـرـدـهـ وـلـاـ اـعـرـفـ رـجـلـاـ اـكـثـرـ مـنـهـ عـمـلاـ.ـ لـيـلـ وـنـهـارـ يـكـدـ وـيـعـمـلـ وـقـدـ جـاـوزـ السـتـيـنـ وـالـىـ الـاـنـ مـدـيـوـنـ.ـ يـلاـ.ـ بـالـعـقـلـ مـاـ تـصـيـرـ - 00:50:19

بـالـعـقـلـ مـاـ يـمـكـنـ لـهـ اـخـرـفـتـ كـيـفـ؟ـ عـنـدـ اـوـلـادـ كـثـيـرـيـنـ لـاـ يـعـمـلـ نـصـفـ عـمـلـهـ وـعـنـدـهـ مـنـ الـاـمـوـالـ مـاـ اللـهـ بـهـ عـلـيـمـ.ـ يـاـ اـخـوـانـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ انـ نـسـتـيقـظـ تـرـىـ الـعـقـيـدـةـ عـقـيـدـةـ - 00:50:43

وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه. نقف على مسألة الكلام نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله
 وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:51:00